

شجرة



أشجار



نبئت شجرة صغيرة في غابة .

الشجرة تنظر حولها فلا ترى أحداً .



الشمس أشرقت على الشجيرة الصغيرة فدفاؤها
وأسعدتها .

الشجيرة فرحت ، وقالت شكرا لك أيتها
الشمس هل نكون أصدقاء ؟



الشمس تدفئ كل العالم ولا تلتفت إلى شجيرة صغيرة .

الشجيرة حزنت و آثرت الصمت .



بعد شهر نبتت شجيرات صغيرة بجوار
الشجيرة.

الشجيرة كانت كبرت و مدت جذورها في عمق
الأرض .



الشجيرة أصبحت شجرة ،شابة ،يافة ،جميلة ،
قوية ،مُورقة .

الشجيرات نظرن إليها في فرح بالغ وقلن لها ما

أجملِكِ يا أختنا الكبيرة !

الشجرة لم تجبهن بشيء .

الشجرة بدأت تحس بأهميتها و قوتها وجمالها ،

فبدأت تمد جذورها في قلب الأرض إلى أبعد

حد .



ازدادت الشجرة قوة وجمالاً وبهاء وخضرة و
نبتت لها فروع كثيرة .

الشجيرات قلن لها يا أختنا العزيزة دعي لنا
بعضاً من الأكل لجذرونا الصغيرة ، لأن جذورك
تسيطر على الأرض كلها .

الشجرة قالت لهن أسكنن أيتها الحمقاوات
الغبيات الصغيرات .



ومدت جذورها في الأرض أكثر وأكثر وغطت
بفروعها السماء وزاد جذعها امتلاءً وضحامة
وكبراً وحجماً.

الشجرة أصبحت في غاية الغرور و الفرح و
السرور.

الشجيرات الصغيرة بكين كثيرا ولم يكلمنها ثانية.



أضعف الشجيرات ماتت ثم ماتت واحدة
أخرى .

الشجيرات بكين كثيرا على الأختين الفقيدتين .

الشجيرات توسلن كثيرا ، بل كثيرا جدا ، إلى
الشجرة الكبيرة قائلات لها :

أيتها الأخت البارة الرؤوم ، هلا أتحت لنا بعضا
من الضوء ينفذ إلينا ، وبعض الغذاء لجذورنا
الصغيرة الضعيفة ؟

من فضلك كوني بنا رحيمة !



أصمتن أيتها الغيبات الصغيرات الحمقاوات هكذا
كانت تجيبهن ، و أضافت قائلة ، هل لكن
فروعا كفروعي ؟

هل لكن جذعا ضخما قويا كجذعي ؟ أم هل

لكن جذورا ممتدة في عمق أعماق الأرض مثل
جذوري ؟

ليس لكن حق في شيء ، أصمتن أو متن .

بكت الشجيرات كثيرا وتضرعن إلى الله العلى
القدير .

وكان حطاب الملك يمر على الغابة فنظر يامعان

وتقدير ، وقال ما أجمل هذه الشجرة الضخمة

الكبيرة القوية الجميلة ، إنها هي الجديدة أن نصنع

منها سريرا جديدا للملك كما يحب .

ونظرت الشجرة إليه بازدياء بالغ ، لقد بدى

صغيرا جدا بالنسبة لها ، وقالت في نفسها ما

هذا الأحمق ! عن أي شئ يتكلم ؟



ولكن الرجل كان عمليا و سريعا ، فأمر غلمانه
وصبياناه بقطع الشجرة و إعدادها فورا .



وما هي إلا ثواني معدودة حتى كانت الشجرة
تقطّع وتنشر و تزال فروعها و يتم تجهيزها .



ونظرت الشجيرات إليها بحزن بالغ ، و فزع
شديد ، و أخذن يبكينها بكاءً مستمرا .

و في اليوم التالي أشرقت الشمس ، على جميع
الشجيرات و شملتهن بالدفء و الحنان .

فقلن لها صباح الخير أيتها الشمس الرائعة .



ولكن الشمس تدفئ كل العالم و تحنو على
الجميع و تشرق على الجميع ولا تلتفت لأحد.

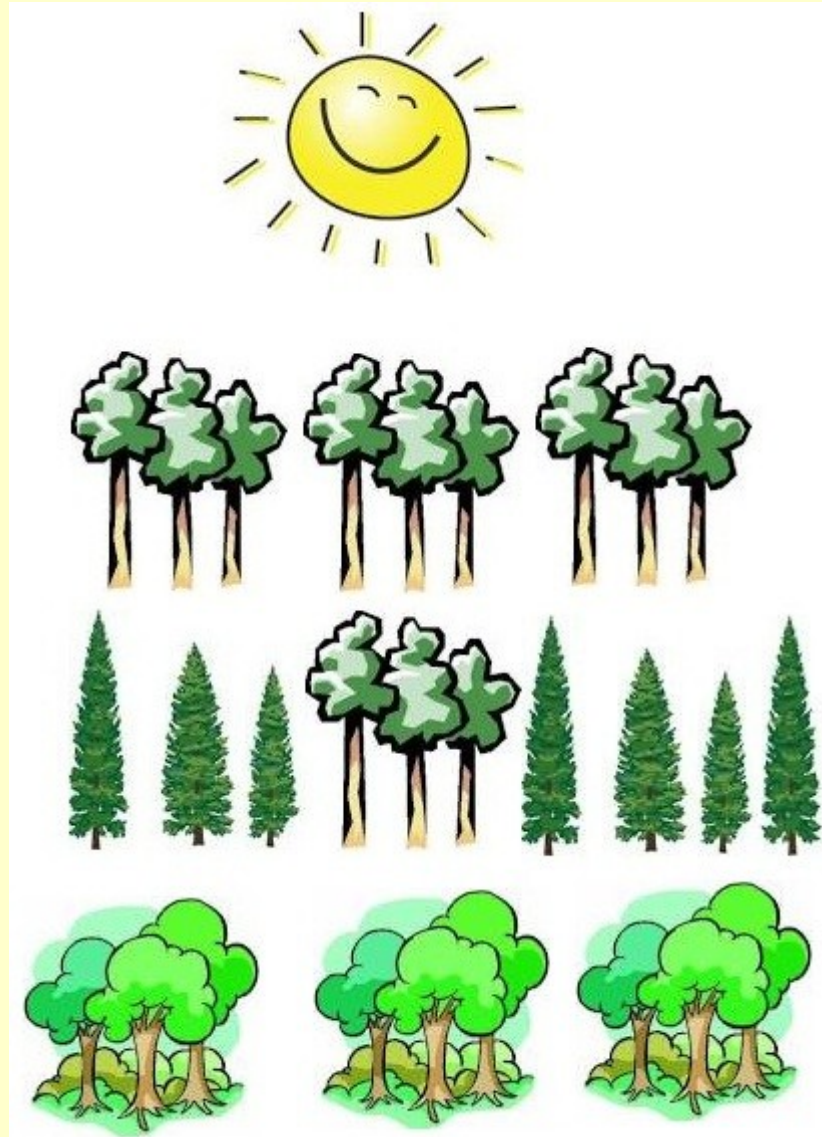
.

فأخذن يضحكن وقلن لا بأس ، فالشمس كبيرة

جدا ، و بعيدة جدا ، ومشغولة جدا ، و هي لا

تسمع أحدا أبدا.وامتدت جذورها إلى الأرض

و امتصت الغذاء بوفرة لم يعهدنها من قبل .



وتوجه الجميع بالشكر و الحمد و الثناء إلى الله
العلی القدير علی وافر الدفاء و الخير و العطاء



تم بفضل الله تعالى ومنه وكرمه وجوده و توفيقه
ومعونته .

